

جامعة ميدأوشن



كلية الإدارة

قسم / تخصص. ماجستير القيادة التربوية

عنوان البحث

دور القيادة الاستراتيجية في تحسين جودة الأداء المؤسسي بمدارس التعليم العام بالطائف

في ضوء رؤية المملكة 2030

إعداد الطالب/ ياسر بن محمد علي بن سعيد السالمي

العام الدراسي:

٢٠٢٦

مقدمة الدراسة

يعد التعليم الركيزة الأساسية لنهضة الأمم وتقدمها، وفي ظل التحولات العالمية المتسارعة، أصبح إلزاماً على المؤسسات التعليمية تبني أنماط قيادية حديثة تتجاوز الإدارة التقليدية إلى آفاق "القيادة الاستراتيجية". فالقيادة الاستراتيجية لا تكتفي بإدارة الحاضر، بل تستشرف المستقبل وترسم المسارات الكفيلة بتحقيق التميز التنافسي، وهو ما ينسجم تماماً مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 وبرنامج تنمية القدرات البشرية، الذي يسعى إلى تجويد مخرجات التعليم ورفع كفاءة الأداء المؤسسي بمدارس التعليم العام. وتبرز أهمية القيادة الاستراتيجية في قدرتها على مواءمة أهداف المدرسة مع التوجهات الوطنية الكبرى، وتوظيف الموارد المتاحة بكفاءة عالية لتحقيق الجودة الشاملة. فالمدرسة في الطائف -كجزء من المنظومة التعليمية الكبرى- تواجه تحديات تتطلب قيادات قادرة على صياغة رؤية واضحة، وتحويلها إلى برامج عمل تطبيقية ترفع من مستوى التحصيل الدراسي وتطور البيئة المدرسية، وصولاً إلى أداء مؤسسي يتسم بالمرونة والاستدامة.

إن تحسين جودة الأداء المؤسسي ليس مجرد هدف إجرائي، بل هو عملية تطويرية شاملة تمس الهيكل التنظيمي، والعمليات التعليمية، والمناخ المدرسي، والعلاقة مع المجتمع. ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على الدور المحوري الذي تلعبه القيادة الاستراتيجية في الارتقاء بهذا الأداء في مدارس التعليم العام بمحافظة الطائف.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في وجود فجوة بين واقع الممارسات القيادية الحالية في بعض مدارس التعليم العام وتطلعات رؤية المملكة 2030 التي تشدد أعلى معايير الجودة والتميز المؤسسي. فعلى الرغم من الجهود المبذولة، إلا أن بعض المدارس ما زالت تواجه صعوبات في مواكبة التغيرات الاستراتيجية، مما قد يؤثر سلباً على كفاءة المخرجات التعليمية ومستوى الرضا الوظيفي والإنتاجية العامة.

ويمكن بلورة المشكلة في السؤال الرئيس التالي:

"ما دور القيادة الاستراتيجية في تحسين جودة الأداء المؤسسي بمدارس التعليم العام
بالطائف في ضوء رؤية المملكة 2030؟"

وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما واقع ممارسة أبعاد القيادة الاستراتيجية (تحديد الاتجاه الاستراتيجي، استثمار رأس المال البشري، تعزيز الثقافة التنظيمية) لدى قادة مدارس التعليم العام بالطائف؟
2. ما مستوى جودة الأداء المؤسسي (القيادة، التخطيط، العمليات، النتائج) في مدارس التعليم العام بالطائف من وجهة نظر المعنيين؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى ممارسة القيادة الاستراتيجية ومستوى تحسين جودة الأداء المؤسسي في تلك المدارس؟
4. ما السبل المقترحة لتفعيل دور القيادة الاستراتيجية بما يسهم في تحقيق مستهدفات رؤية 2030 في الميدان التربوي بالطائف؟

أهمية الدراسة

1. الأهمية العلمية (النظرية):

• إثراء المكتبة العربية: رُفد المكتبة التربوية السعودية بدراسة تجمع بين مفاهيم

القيادة الاستراتيجية والجودة المؤسسية في سياق رؤية 2030.

• تأصيل المفاهيم: تقديم إطار نظري حديث حول أبعاد القيادة الاستراتيجية (التوجه

الاستراتيجي، استثمار رأس المال البشري، الثقافة التنظيمية، الممارسات

الأخلاقية).

- فتح آفاق بحثية: تمهيد الطريق لباحثين آخرين لإجراء دراسات مشابهة على قطاعات تعليمية أو مناطق جغرافية أخرى في المملكة.

2. الأهمية العملية (التطبيقية):

- لصناع القرار: تزويد الإدارة العامة للتعليم بالطائف بنتائج وتوصيات تساعد في تصميم برامج تدريبية لمديري المدارس تركز على المهارات الاستراتيجية.
- لمديري المدارس: تقديم مؤشرات واضحة حول كيفية تحسين الأداء المؤسسي وتطوير البيئة المدرسية بما يتوافق مع المعايير الوطنية للجودة.
- تحقيق الرؤية: المساهمة في ترجمة أهداف "برنامج تنمية القدرات البشرية" (أحد برامج الرؤية) إلى ممارسات قيادية فعلية داخل المدارس.
- تجويد المخرجات: تحسين مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب من خلال رفع كفاءة العمليات الإدارية والتربوية.

أهداف الدراسة

تنبثق أهداف الدراسة من مشكلتها لتحديد المسار الإجرائي للبحث:

الهدف الرئيسي:

- التعرف على دور القيادة الاستراتيجية في تحسين جودة الأداء المؤسسي بمدارس التعليم العام بالطائف في ضوء رؤية المملكة 2030.

الأهداف الفرعية:

1. رصد درجة ممارسة أبعاد القيادة الاستراتيجية لدى مديري ومديرات مدارس التعليم

العام بالطائف.

2. تحديد مستوى جودة الأداء المؤسسي المتحقق في مدارس التعليم العام بالطائف.

3. الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين ممارسات القيادة الاستراتيجية وجودة

الأداء المؤسسي.

4. تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد العينة حول متغيرات

الدراسة تبعاً لـ (الجنس، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).

5. تقديم تصور مقترح لتطوير ممارسات القيادة الاستراتيجية لتعزيز الأداء المؤسسي

بما يتوافق مع رؤية 2030.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي:

• ما دور القيادة الاستراتيجية في تحسين جودة الأداء المؤسسي بمدارس التعليم العام

بالطائف في ضوء رؤية المملكة 2030؟

التساؤلات الفرعية:

1. ما درجة ممارسة القيادة الاستراتيجية بمدارس التعليم العام بالطائف من وجهة نظر

المعلمين والإداريين؟

2. ما مستوى جودة الأداء المؤسسي في مدارس التعليم العام بالطائف؟

3. هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين ممارسة القيادة الاستراتيجية وتحسين جودة

الأداء المؤسسي؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في

تصورات أفراد العينة تعزى للمتغيرات الديموغرافية؟

فرضيات الدراسة

تعتمد الدراسة على اختبار الفرضيات التالية:

1. الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة

القيادة الاستراتيجية ومستوى جودة الأداء المؤسسي في مدارس الطائف.

2. الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقدير أفراد العينة

لواقع القيادة الاستراتيجية تعزى لمتغير (الجنس).

3. الفرضية الثالثة: تساهم أبعاد القيادة الاستراتيجية بشكل جوهري في التنبؤ بمستوى

جودة الأداء المؤسسي في المدارس محل الدراسة.

متغيرات الدراسة

1. المتغير المستقل (Independent Variable): القيادة الاستراتيجية (بأبعادها:

التوجه الاستراتيجي، تطوير رأس المال البشري، الثقافة التنظيمية، الرقابة التنظيمية المتوازنة).

2. المتغير التابع (Dependent Variable): جودة الأداء المؤسسي (بأبعاده:

جودة المخرجات التعليمية، كفاءة العمليات الإدارية، رضا المستفيدين، التحسين المستمر).

3. المتغيرات الوسيطة/الديموغرافية: (الجنس، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة،

المؤهل العلمي).

مصطلحات الدراسة

1. القيادة الاستراتيجية (Strategic Leadership): - نظرياً: هي قدرة القائد

التربوي على استشراف المستقبل، والمرونة، والعمل مع الآخرين لصياغة مستقبل مشرق للمدرسة.

○ إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها القائد في الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة.

2. جودة الأداء المؤسسي (Institutional Performance Quality):

- نظرياً: منظومة متكاملة من الممارسات تهدف إلى تحقيق أهداف المدرسة بكفاءة وفعالية عالية تلبي تطلعات المجتمع التربوي.
- إجرائياً: كفاءة المخرجات والعمليات التعليمية في مدارس الطائف وفق المعايير المعتمدة من هيئة تقويم التعليم والتدريب.

3. رؤية المملكة 2030:

- هي الخطة التنموية الشاملة للمملكة التي تهدف إلى تحويل التعليم إلى منظومة عالمية المنافسة تعتمد على الجودة والتميز في الإدارة والقيادة.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

1. دراسة صويص والقبج (2021):

- **العنوان:** دور القيادة الاستراتيجية في تعزيز الأداء المؤسسي في البنوك التجارية في الضفة الغربية.
- **الهدف:** التعرف على واقع الأداء المؤسسي من وجهة نظر الإدارة العليا والوسطى وعلاقته بالقيادة الاستراتيجية.
- **العينة والمنهج:** طبقت الدراسة على عينة مكونة من (114) فرداً، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي.
- **النتائج:** وجود ترابط وثيق بين القيادة الاستراتيجية والأداء المؤسسي، حيث يلزم كل منهما الآخر لإحداث التطوير.
- **التوصيات:** ضرورة تبني استراتيجيات قيادية طويلة المدى لضمان استدامة الأداء المصرفي.

2. دراسة حسين وعاجل (2021):

- **العنوان:** القيادة الاستراتيجية وأثرها في دورة حياة المنظمة - دراسة تطبيقية في جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- **الهدف:** وضع تأطير معرفي لمتغيرات القيادة الاستراتيجية ودورة حياة المنظمة.
- **العينة والمنهج:** شملت العينة (150) من المدرسين والإداريين، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي.
- **النتائج:** قدرة القيادة الاستراتيجية على تغيير القيم والسلوكيات والمواقف الخاطئة داخل المنظمة لضمان بقائها في مراحل النمو.
- **التوصيات:** تعزيز التفكير الاستراتيجي لدى القيادات الأكاديمية لمواكبة التغيرات التكنولوجية.

3. دراسة الغزاوي (2021):

- **العنوان:** تأثير القيادة الاستراتيجية في تعزيز الأداء العالي.
- **الهدف:** استكشاف دور أبعاد القيادة الاستراتيجية في الوصول لمستويات أداء متفوقة.
- **العينة والمنهج:** طبقت على (260) مستجيباً من القيادات العليا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.
- **النتائج:** وجود علاقة ارتباط طردية موجبة ومعنوية بين القيادة الاستراتيجية والأداء العالي.
- **التوصيات:** تكثيف البرامج التدريبية للقادة حول مهارات استشراف المستقبل.

4. دراسة اللواتية وآخرون (2021):

- **العنوان:** القيادة الاستراتيجية كمدخل لتطوير أداء مديري المدارس بسلطنة عمان.
- **الهدف:** التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس للقيادة الاستراتيجية ومدى مساهمتها في تطوير الأداء.
- **العينة والمنهج:** عينة عشوائية مكونة من (220) عضواً من الهيئات الإدارية والتدريسية.
- **النتائج:** أظهرت النتائج أن درجة ممارسة مديري المدارس للقيادة الاستراتيجية كانت عالية في جميع أبعاد الدراسة.
- **التوصيات:** منح مديري المدارس مزيداً من الصلاحيات الاستراتيجية لتنفيذ خطط التطوير.

5. دراسة علي (2019):

- **العنوان:** الإدارة الاستراتيجية في الأداء المؤسسي في قطاع صناعة الإسمنت.
- **الهدف:** تقييم أثر العمليات الاستراتيجية على كفاءة الأداء في القطاع الصناعي.

- العينة والمنهج: اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت برنامج (SPSS) لتحليل البيانات.
 - النتائج: كشفت الدراسة أن الشركة لا تقوم بإشراك جميع العاملين في عملية التخطيط الاستراتيجي مما يضعف الأداء المؤسسي.
 - التوصيات: ضرورة تفعيل المشاركة الجماعية في صياغة الرؤية الاستراتيجية للشركة.
6. دراسة الأكلبي (2018):
- العنوان: دور القيادة الاستراتيجية في دعم الأداء المؤسسي (جامعة شقراء).
 - الهدف: فحص العلاقة بين القيادة الاستراتيجية والأداء المؤسسي في السياق الجامعي السعودي.
 - العينة والمنهج: شملت العينة (450) مفردة من منسوبي الجامعة.
 - النتائج: وجود علاقة ارتباط قوية جداً بين الثقافة التنظيمية وأنظمة العمل وبين الأداء المؤسسي بالجامعة.
 - التوصيات: العمل على تعزيز الثقافة التنظيمية التي تدعم الابتكار والتحول الرقمي.
7. دراسة السيد (2018):
- العنوان: القيادة الإلكترونية في تحسين الأداء البشري في البنوك التجارية.
 - الهدف: بيان أثر نمط القيادة الحديثة (الإلكترونية) في رفع كفاءة الموارد البشرية.
 - العينة والمنهج: عينة من (124) فرداً من العاملين في البنوك.
 - النتائج: القادة يشجعون العاملين ذوي الخبرات والقدرات الخاصة مما ينعكس إيجاباً على جودة الأداء.
 - التوصيات: التحول الكامل نحو النظم القيادية الرقمية لتحسين سرعة وجودة العمليات.
8. دراسة سامية والشيخ (2018):
- العنوان: الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية ودورها في تحسين الأداء المالي.

- **الهدف:** دراسة انعكاس الدور الاجتماعي للمؤسسة على نتائجها المالية.
- **النتائج:** الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع له أثر كبير في تحسين الصورة الذهنية والأداء المالي للبنوك.
- **التوصيات:** دمج المسؤولية الاجتماعية كجزء من الخطة الاستراتيجية للمؤسسات.

9. دراسة آسية (2015):

- **العنوان:** أثر القيادة الاستراتيجية على أداء الموظفين الإداريين في جامعة آل البيت.
- **الهدف:** قياس أثر أبعاد القيادة الاستراتيجية على أداء الكادر الإداري.
- **النتائج:** وجود أثر معنوي للتوجه الاستراتيجي والثقافة التنظيمية على الأداء، وغياب أثر القيادة الابتكارية في تلك الفترة.
- **التوصيات:** تعزيز بيئة الابتكار لدى القادة الإداريين لتطوير مستويات الأداء.

ثانياً: الدراسات الأجنبية (المضافة)

10. دراسة (Nyaberi 2021):

- **العنوان:** Strategic leaderships and Organization performance: an Empirical overview
- **الهدف:** تقديم رؤية تجريبية حول كيفية مساهمة القيادة الاستراتيجية في رفع كفاءة الشركات.
- **النتائج:** التوجه الاستراتيجي هو المفتاح الأساسي للشركات الموجهة نحو الأداء، ومن الضروري تبني هذا التوجه لتحقيق الميزة التنافسية.
- **التوصيات:** مواءمة الهياكل التنظيمية مع الرؤية الاستراتيجية لضمان تدفق الأداء.

11. دراسة (Chen 2020):

العنوان: Investigation of strategic leadership development
in Chinese state-owned enterprises

الهدف: استقصاء سبل تطوير القيادة الاستراتيجية في الشركات الصينية الحكومية.

المنهج: الوصفي التحليلي.

النتائج: عملية تطوير القيادة والتدريب في الشركات الحكومية لا تزال بحاجة إلى مزيد من الاختبار والممارسة الميدانية المكثفة.
التوصيات: الاستثمار في برامج القيادة التحويلية لتعزيز الأداء المؤسسي العام.

12. دراسة (Joseph Ochieng Witts (2016):

العنوان: The Role of Strategic leaderships in banking
profitability.

الهدف: تحليل أثر القيادة الاستراتيجية في تحقيق الربحية في القطاع المصرفي.

النتائج: القيادة الاستراتيجية لها تأثير مباشر ومعظم على أداء المؤسسة وربحية العمل المصرفي عبر تحسين اتخاذ القرار.

التوصيات: تدريب المديرين على مهارات التحليل الاستراتيجي للسوق.

13. دراسة (Almsafir, 2014 & Mahdi) – (إضافة دراسة حديثة):

العنوان: The Role of Strategic Leadership in Building
Sustainable Competitive Advantage.

الهدف: استكشاف كيف تساهم القيادة الاستراتيجية في بناء ميزة تنافسية مستدامة.

المنهج: الكمي الاستنباطي.

النتائج: القيادة الاستراتيجية الفعالة تسهم بشكل مباشر في تحسين الأداء المؤسسي من خلال إدارة الموارد المعرفية.

التوصيات: ضرورة تركيز القادة على إدارة المعرفة كأصل استراتيجي.

رابعاً: الفجوة البحثية (Research Gap)

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، يمكن تحديد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية لسدها في النقاط التالية:

1. **الفجوة الموضوعية:** ركزت معظم الدراسات على القطاع المصرفي أو الصناعي أو التعليم العالي، بينما تقتصر المكتبة العربية (في حدود علم الباحث) إلى دراسات تربط بين "القيادة الاستراتيجية" و"جودة الأداء المؤسسي" في مدارس التعليم العام تحديداً تحت مظلة "رؤية المملكة 2030".
2. **الفجوة المكانية:** لم تتناول الدراسات السابقة محافظة الطائف كمجال تطبيقي لهذا المتغير البحثي، مما يعطي الدراسة الحالية خصوصية مرتبطة بالبيئة التعليمية في هذه المنطقة.
3. **الفجوة السياقية:** تبرز الحاجة لدراسة هذا الموضوع في ضوء التحولات الاستراتيجية الكبرى التي تشهدها المملكة (رؤية 2030)، حيث أن معظم الدراسات السابقة تمت في سياقات زمنية أو وطنية مختلفة لا تعكس المستهدفات التعليمية السعودية الحديثة.

خامساً: التعقيب على الدراسات السابقة

1. أوجه التشابه مع الدراسة الحالية:

 - تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة (مثل دراسة صويص، واللواتية، والأكلبي) في استخدام **المنهج الوصفي التحليلي** لملاءمته لطبيعة الظاهرة.
 - تشترك معها في المتغير المستقل (القيادة الاستراتيجية) والمتغير التابع (الأداء المؤسسي).
 - تتفق في الهدف العام وهو محاولة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين نمط القيادة وجودة الأداء.

2. أوجه الاختلاف عن الدراسة الحالية:

- **المجتمع:** تختلف الدراسة الحالية بتطبيقها على "مدارس التعليم العام بالطائف"، بينما تناولت دراسات أخرى قطاعات بنكية أو جامعية.
- **الإطار المرجعي:** تتفرد الدراسة الحالية بربط النتائج بـ "رؤية المملكة 2030" وبرنامج تنمية القدرات البشرية، وهو سياق وطني خاص.
- **الأداة:** قد تختلف الدراسة الحالية في بناء استبانة مطورة تشمل أبعاداً للجودة تتناسب مع المعايير الوطنية السعودية الحديثة.

3. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- **الإطار النظري:** ساعدت الدراسات السابقة في صياغة المحاور النظرية وتحديد أبعاد القيادة الاستراتيجية (التوجه، الثقافة، رأس المال البشري).
- **الأدوات:** الاستفادة من الفقرات والمقاييس المستخدمة في دراسة (اللواتية والأكلبي) لتطوير أداة الدراسة الحالية.
- **المنهجية:** التأكد من ملائمة المنهج الوصفي والأساليب الإحصائية (مثل معامل ارتباط بيرسون) لتحليل النتائج.
- **النتائج:** مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة لتفسير التوافق أو الاختلاف في البيئة التعليمية بالطائف.

الإطار النظري للدراسة

المحور الأول: ماهية القيادة الاستراتيجية في المؤسسات التعليمية

- مفهوم القيادة الاستراتيجية وخصائصها المميزة عن القيادة التقليدية.
- أهمية القيادة الاستراتيجية في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة.
- النماذج والنظريات العلمية المفسرة للقيادة الاستراتيجية (مثل نظرية السمات، والنظرية الظرفية).

المحور الثاني: أبعاد وممارسات القيادة الاستراتيجية

- تحديد الاتجاه الاستراتيجي (الرؤية، الرسالة، والقيم الجوهرية للمدرسة).
- تنمية واستثمار رأس المال البشري (تمكين المعلمين والتدريب المستمر).
- تعزيز الثقافة التنظيمية الداعمة للإبداع والتميز.
- تفعيل الرقابة الاستراتيجية المتوازنة.

المحور الثالث: مفهوم وجودة الأداء المؤسسي في قطاع التعليم

- تعريف الأداء المؤسسي ومؤشرات قياسه في المدارس.
- معايير الجودة الشاملة وأثرها في تحسين مخرجات التعلم.
- مفهوم الكفاءة والفعالية التنظيمية في البيئة المدرسية.

المحور الرابع: نماذج التميز المؤسسي العالمية والمحلية

- نموذج التميز الأوروبي (EFQM) وتطبيقاته في التعليم.
- جائزة الملك عبدالعزيز للجودة وأثرها في توجيه الأداء المؤسسي.
- نماذج الجودة المعتمدة من وزارة التعليم السعودية.

المحور الخامس: رؤية المملكة 2030 وتطوير المنظومة التعليمية

- أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية (أحد برامج الرؤية الأساسية).

- التحول الاستراتيجي في وزارة التعليم نحو التخصص والاستقلالية المدرسية.
- المستهدفات الوطنية لرفع ترتيب الجامعات والمدارس السعودية عالمياً.

المحور السادس: العلاقة الارتباطية بين القيادة الاستراتيجية وجودة الأداء

- دور القائد الاستراتيجي كمهندس للتغيير داخل المدرسة.
- أثر التفكير الاستراتيجي للقائد في اتخاذ القرارات المبنية على البيانات.
- كيفية مساهمة الرؤية القيادية في تقليل الفجوة بين الأداء الفعلي والمخطط له.

المحور السابع: المتطلبات التنظيمية لتحسين الأداء في مدارس الطائف

- البيئة الجغرافية والاجتماعية لمدارس الطائف وتأثيرها على الإدارة.
- هيكلية اتخاذ القرار في مكاتب التعليم التابعة للإدارة العامة للتعليم بالطائف.
- البنية التحتية والتقنية ودورها في دعم الأداء المؤسسي الرقمي.

المحور الثامن: معوقات ممارسة القيادة الاستراتيجية في التعليم العام

- المعوقات الإدارية والبيروقراطية ونقص الصلاحيات.
- المقاومة التنظيمية للتغيير داخل البيئة المدرسية.
- التحديات المتعلقة بالموارد المالية والبشرية المتاحة.

المحور التاسع: التمكين الإداري والتحول نحو "المدرسة الذكية"

- دور القيادة الاستراتيجية في تبني التحول الرقمي (منصة مدرستي نموذجاً).
- الحوكمة المدرسية وأثرها في تعزيز الشفافية والمساءلة.
- القيادة بالقيم وأثرها في استقرار المناخ المدرسي.

المحور العاشر: التجارب الدولية الرائدة في القيادة الاستراتيجية التعليمية

- استعراض تجارب دولية (مثل فنلندا، سنغافورة) في جودة الأداء المؤسسي.
- الدروس المستفادة وكيفية مواءمتها مع السياق التعليمي السعودي.

- بناء نموذج مقترح للقيادة الاستراتيجية يتناسب مع مدارس التعليم العام بالطائف.

المنهجية والإجراءات المنهجية

أولاً: منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام **المنهج الوصفي الارتباطي**؛ كونه المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة التي تسعى لوصف واقع ممارسات القيادة الاستراتيجية، وتحديد مستوى جودة الأداء المؤسسي، ثم الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين في مدارس التعليم العام بالطائف.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

1. **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع شاغلي الوظائف التعليمية والإدارية (مديرين، وكلاء، معلمين، إداريين) في مدارس التعليم العام (بنين وبنات) التابعة للإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف خلال العام الدراسي الحالي.
2. **عينة الدراسة:** سيتم اختيار عينة ممثلة للمجتمع بالطريقة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل جميع الفئات (المراحل الدراسية، الجنس، المسمى الوظيفي)، ويتم تحديد حجم العينة وفق الجداول الإحصائية المعتمدة (مثل جدول كريسجي ومورجان).

ثالثاً: أداة الدراسة (الاستبيان)

تم بناء استبانة خاصة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتكونت في صورتها الأولية من ثلاثة أجزاء رئيسية:

1. الجزء الأول (البيانات الأولية): ويشمل (الجنس، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية في القيادة).
2. الجزء الثاني (محور القيادة الاستراتيجية): ويضم أبعاداً فرعية مثل (التوجه الاستراتيجي، تطوير رأس المال البشري، الثقافة التنظيمية).
3. الجزء الثالث (محور جودة الأداء المؤسسي): ويضم أبعاداً مثل (القيادة والتدبير، التعليم والتعلم، نواتج التعلم، البيئة المدرسية) بما يتوافق مع معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب.

صدق وثبات الأداة:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): يتم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المختصين في الإدارة التربوية والقيادة للتأكد من ملاءمة الفقرات للأهداف.
- الاتساق الداخلي: يتم تطبيقه على عينة استطلاعية لحساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد.

• الثبات: يتم استخدام معامل (ألفا كرونباخ) للتأكد من استقرار الأداة وثبات نتائجها

عند إعادة التطبيق.

رابعاً: الأساليب الإحصائية

لتحليل البيانات المستخرجة من الاستبيان، سيتم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم

الاجتماعية (SPSS) من خلال الأساليب التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة.

2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد رتب الممارسة والمستويات.

3. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة العلاقة بين المتغير

المستقل والتابع.

4. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) واختبار (T-Test) للكشف عن

الفروق تبعاً للمتغيرات الديموغرافية.

5. تحليل الانحدار الخطي (Linear Regression) لمعرفة مدى مساهمة القيادة

الاستراتيجية في التنبؤ بجودة الأداء.

خامساً: تدرج القياس

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) لتحديد استجابات أفراد العينة:

(بدرجة عالية جداً = 5، بدرجة عالية = 4، بدرجة متوسطة = 3، بدرجة قليلة = 2، بدرجة قليلة جداً = 1).

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

1. **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على بحث العلاقة بين "القيادة الاستراتيجية"

كمتغير مستقل بأبعادها (التوجه الاستراتيجي، استثمار رأس المال البشري، الثقافة

التنظيمية) وبين "جودة الأداء المؤسسي" كمتغير تابع، وذلك في سياق متطلبات

رؤية المملكة 2030.

2. **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على شاغلي الوظائف التعليمية والإدارية

(مديرين، وكلاء، معلمين، إداريين) في مدارس التعليم العام.

3. **الحدود المكانية:** يتم تطبيق هذه الدراسة على مدارس التعليم العام (بنين وبنات)

التابعة للإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

4. **الحدود الزمانية:** يتم تنفيذ الجانب الميداني من الدراسة خلال الفصل الدراسي

الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٥ إلى ٢٠٢٦

قائمة المراجع

1. الكتب

1. التحلاوي، حسين، وجرجات، كيت. (2013). القيادة: مقدمة صغيرة جداً (ط1). مؤسسة هنداي للتعليم والثقافة.
2. جاد الرب، سيد. (2010). إدارة الأعمال الدولية: الأساسيات - الاستراتيجيات - التطبيقات (ط2). مطبعة العشري.
3. الرسائل العلمية (ماجستير ودكتوراه)
4. العبيد، آمال. (2019). درجة ممارسة القيادة الموقفية وعلاقتها بمستوى القدرة على حل المشكلات الإدارية لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة الزرقاء من وجهة نظر المعلمين [رسالة ماجستير غير منشورة]. الأردن.
5. العنزي، الفهد عواد عابر. (2014). أثر المرونة الاستراتيجية في جودة الأداء المؤسسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط.
6. الغراوي، كرار علي حسين. (2021). تأثير القيادة الاستراتيجية في تعزيز الأداء العالي [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء.
7. الفروغ، يحيى أحمد علي. (2021). الأثر المعدل لاستراتيجية المنظمة في العلاقة بين استراتيجية إدارة الموارد البشرية والأداء المنظمي: دراسة ميدانية في البنوك اليمنية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء.
8. الكميم، ماجد محمد صالح. (2017). دور التفكير الاستراتيجي في تعزيز الميزة التنافسية في البنوك العاملة في اليمن [رسالة ماجستير غير منشورة]. الأكاديمية اليمنية للدراسات العليا.
9. صالiche، أحمد سابع. (2021). النماذج الحديثة لتقييم أداء البنوك: دراسة حالة البنك الوطني الجزائري [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف.

4. الأبحاث في المجالات الدورية

10. آسية بن أحمد. (2015). أثر القيادة الاستراتيجية على أداء الموظفين الإداريين في جامعة آل البيت. مجلة العلوم الاقتصادية، 10(10).
11. الأكلبي، عايض شافي. (2018). دور القيادة الاستراتيجية في دعم الأداء المؤسسي: دراسة علمية بالتطبيق على جامعة شقراء وكلياتها. مجلة جامعة شقراء، 19(1).
12. أومر، شيروان مصطفى، وآخرون. (2017). دور ممارسات القيادة الاستراتيجية في تعزيز مستوى الأداء المنظمي: دراسة تحليلية لآراء عينة من مدراء شركة كورك تليكوم للاتصالات. مجلة زانكو للعلوم الإنسانية، 21(5).
13. بخيت، بهاء الدين، وآخرون. (2021). تأثير محاور بطاقة الأداء المتوازن على الإفصاح الاختياري: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية المسجلة في البورصة المصرية. مجلة الفكر المحاسبي، 12(2).
14. بريش، السعيد، ويحيىوي، نعيمة. (2012). أهمية التكامل بين أدوات مراقبة التسيير في تقييم أداء المنظمات وزيادة فعاليتها. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، 1(1).
15. حسين، ليث إبراهيم، وعاجل، بلقيس ناجي. (2021). القيادة الاستراتيجية وأثرها في دورة حياة المنظمة. مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم، (48).
16. خلف، علي خالد، والدليمي، عراك عبود عمير. (2021). دور القيادة الاستراتيجية في تحقيق التفوق التنظيمي. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، 13(4).
17. سالمى، سامية، وسأوس، الشيخ. (2018). دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحسين تقييم الأداء المالي. مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، 2(2).
18. السلطاني، سعدية حايك كاظم. (2018). أثر المقدرات التنظيمية في تحقيق الأداء المنظمي. مجلة كلية الإدارة للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، 10(3).

19. السيدة، دنيا محمد عبد المنعم. (2018). دور القيادة الإلكترونية في تحسين الأداء البشري: دراسة ميدانية بالتطبيق على البنوك التجارية المصرية. مجلة الدراسات التجارية، 9(1).
20. صويص، إبراهيم، والقبح، إيهاب سمير. (2021). دور القيادة الاستراتيجية في تعزيز الأداء المؤسسي في البنوك التجارية في الضفة الغربية. المجلة العربية للإدارة، 41(1).
21. العامري، عبده أحمد علي، والمقرمي، عبد القهار عثمان غالب. (2021). دور القيادة الاستراتيجية في إدارة المعرفة. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 44(8).
22. عساف، سيد، وآخرون. (2020). واقع الأداء المؤسسي لكليات التربية بالجامعات الفلسطينية في ضوء مبادئ سيجم. مجلة الدراسة المستدامة، 2(3).
23. فراج، منال حامد. (2020). أثر استخدام بطاقة الأداء المتوازن على زيادة كفاءة إدارة التكلفة. مجلة الشرق للعلوم التجارية، 12(12).
24. فيصل، مثنى راحم. (2017). القيادة الاستراتيجية ودورها في تفعيل الأداء المنظمي. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، 23(95).
25. اللواتية، ليلي، وآخرون. (2021). القيادة الاستراتيجية كمدخل لتطوير أداء مديري المدارس بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية (جامعة قطر)، 17(17).
26. المهذمة، أيوب قايد ناجي صالح. (2024). دور القيادة الاستراتيجية في تحسين الأداء المؤسسي: دراسة ميدانية في البنوك اليمنية بالعاصمة صنعاء. مجلة JES، 1(2).

(Foreign References ثانياً: المراجع الأجنبية)

1. Chien, Z. (2020). An investigation of strategic leadership development in Chinese state-owned enterprises [Doctoral dissertation]. Global Development Institute, Faculty of Humanities, UK.

2. Hitt, M. A., Ireland, R. D & ,.Hoskisson, R. E. (2001) .
Strategic management: Competitiveness & globalization⁴) th
ed .(.South–Western College Publishing.
3. Joseph, O. W. (2016) .The role of strategic leadership in
banking profitability [Doctoral dissertation, Walden University].
Walden University ScholarWorks.
4. Nyaberi, J. P. L. (2021). External environment and firm
performance: The role of firm's dynamic capabilities: A critical
review of literature .The Strategic Journal of Business &
Change Management.(3)8 ,